يديعوت أحرونوت: « يجب أن نفهم العملية الاخيرة على أساس النشاط الاخذ في التزايد «للمخربين» والذي تجلى في وضع الغام في الجليل والجولان وتسلل عملاء الى داخل اسرائيل ... » . وقالت معاريف : « ان جيش الدفاع الاسرائيلي يعمل على أساس النظرية التي تقول بوجوب ضرب مصدر الشر واقتلاعه من جذوره ، وليس معالجة الوحدات الشريرة كل على حدة » . (نشرة رصد اذاعة اسرائيل ، مركز الابحاث الفلسطينية ٢/٢١/ ١٩٧٣) .

ونظرة سريعة الى جدول العمليات ما بين ٢/٥ — ٢/٢٠ تؤيد استمرار تصاعد عمليات ثوارنا الفلسطينيين في الداخل :

* ١ — ٢/٧ ناحال هاجولان ، اطلاق عيارات نارية على دورية ، والعثور على بقايا قذائف بازوكا موقوتة وآثار انفجار شحنة متفجرات .
* ٢ — ٢/٧ ناحال هاجولان ، اشتباك مع دورية تفتيش .
** ٣ — ٢/١٠ سويمة / غور الاردن ، اشتباك بالاسلحة الرشاشة مع مجموعة لفتح كانت تعمل في جبل الخليل مدة ثلاث سنوات .
* ٤ — ٢/١١ طبعون / حيفا ، حريق .
* ٥ — ٢/١١ معسكر الشاطىء / غزة ، قتل ذيب الهربيطي بست رصاصات .
* ٦ — ٢/١٢ غزة ، محاولة اغتيال الشوا بواسطة الرشاشات .
* ٧ — ٢/١٤ معلوت / ترشيحا ، انفجار لغم بشاحنة .
** ٨ — ٢/١٥ طريق عكا / صفد ، انفجار لغم بعبارة واصابة سيارة .
* ٩ — ٢/١٥ غزة ، اكتشاف عبوة ناسفة موقوتة .
* ١٠ — ٢/١٥ ناحال هاجولان ، اطلاق قذائف .
** ١١ — ٢/١٥ جفعتايم / تل ابيب ، انفجار عبوة ناسفة في مدخل مسكن مدير سجن الرملة .
* ١٢ — ٢/١٨ بني براك / تل ابيب ، حريق في معامل الكوكا كولا .
* ١٣ — ٢/١٧ سلواد / رام الله ، مقتل صهيوني يسعى لشراء ارض .
١٤ — ٢/٢٠ بين القنيطرة وتل الصرفان / الجولان، تدمير ٢٠٠ متر من الاسلاك الشائكة وتدمير حقل الغام .
** ١٥ — ٢/٢٠ منطقة تل الصرفان / الجولان، هجوم قذائف صاروخية واسلحة مختلفة واشتباك.

ملاحظة : للنجوم ذات الدلالة كما في الجداول السابقة .

ان دراسة هذا الجدول تظهر ما يلي :

١ — تنفيذ خمس عشرة عملية خلال خمسة عشر يوما ، اي بمعدل عملية كل يوم موزعة على المناطق كما يلي : أ) ٥ عمليات في الجولان . ب) ٣ عمليات في غزة (اعلن العدو عن محاولة اغتيال جديدة ولكنه قال أن لا صلة لها كما يبدو بالحدثين السابقين (باعتراف نشرة رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٢/١٢) الهربيطي والشوا ولكننا لم ندخلها في الجدول لعدم التأكد من طبيعة العملية . ج) عمليتان في الضفة الغربية . د) ٥ عمليات في المناطق المحتلة ١٩٤٨ .

٢ — اعترف العدو بـ ١٤ عملية من العمليات الـ ١٥ . ويلاحظ ان بلاغات القيادة العامة حول العمليات أقل من العدد الذي اعترف به العدو . فقد اعترف العدو بـ ١٤ عملية في حين اصدرت القيادة العامة خمسة بلاغات فقط . (التقرير لا يأخذ بعين الاعتبار البلاغات التي تصدر بأسم المنظمات على اعتبار ان القيادة تمثل كل المنظمات وفقا للاتفاق الخاص بالاعلام الموحد ، ولكن حتى لو اضيفت بلاغات المنظمات الاخرى فسيظل ما اعترف به العدو اكثر من عدد البلاغات الصادرة عن الثورة) .

٣ — يلاحظ ان العمليات العسكرية التي حدثت في الفترة ما بين ٢/٥ — ٢/٢٠ تتميز بطابع سياسي مباشر ، خاصة في غزة وسلواد . فقد جرى اعدام ذيب الهربيطي في ٢/١١ تتويجا للحملة السياسية التي شنتها الثورة ضد دمج المخيمات في مدن القطاع ، كما أن محاولة اعدام الشوا حملت الطابع نفسه اذ جاءت منسجمة مع النضال السياسي والجماهيري ضد مخطط العدو لاخراج مجلس بلدي ورئاسة بلدية من خلال مجالس الاحياء التي شكلها بالضغط والتهديد على سكان الاحياء . وقد اثبتت التجربة ان العمل السياسي النشط في الداخل والخارج ضد مخططات العدو اذا ما اقترن بعمل عسكري منسجم معه ولخدمة اهدافه يؤدي في الغالب الى افشال مخططات العدو حيث اضطرت مجالس الاحياء الى الاستقالة او تجميد نفسها .